عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

مهارات القراءة الناقدة في اللغة العربية وعلاقتها بمهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية جنوب الخليل

عبلة أحمد محمود قزاز

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1441هـ - 2019 م

مهارات القراءة الناقدة في اللغة العربية وعلاقتها بمهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية جنوب الخليل

إعداد:

عبلة أحمد محمود قزاز

بكالوريوس أساليب تدريس اللغة عربية/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

المشرف: د. محسن محمود عدس

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أساليب التدريس

كلية العلوم التربوية / عمادة الدراسات العليا جامعة القدس – فلسطين

1441هـ – 2019 م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج أساليب التدريس

إجازة رسالة

مهارات القراءة الناقدة في اللغة العربية وعلاقتها بمهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية جنوب الخليل

اسم الطالب: عبلة أحمد محمود قزاز

الرقم الجامعي: (21712693)

المشرف: د. محسن محمود عدس

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ (16 /12 / 2019) من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة: د. محسن محمود عدس التوقيع : .....

2- ممتحناً داخلياً: أ. د. عفيف زيان التوقيع : .....

3- ممتحناً خارجياً: د. خالد كتلو التوقيع: .....

القدس – فلسطين

1441هـ - 2019 م

الاهداء

إلى من حملت اسمه بفخرٍ وعزٍ وشموخ. . . من فقدتك منذ صغري. . . يامن يشتاقك قلبي . . .يا من أودعتني لله ورحلت، أبي الغالي. . .

إلى من يسعد قلبي بحبها . . .إلى الحب والعطاء . . .

إلى من سعادتي وضحكتها سر بسمتي . . . إلى من كان دعاؤها دوماً سر نجاحي، أمي الحبيبة. . .

إلى أصحاب القلوب الطيبة والنوايا الصادقة إخواني وأخواتي . .

أشبالهم وزهراتهم بكم أعتزُ وأفتخر . .

إقرار

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

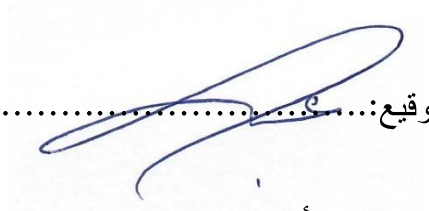

التوقيع:.....

الاسم: عبلة أحمد محمود قزاز

التاريخ: 16/ 12 / 2019

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً، والصلاة والسلام على خير الخلق والأنام وبعد فمن هذا المقام والذي حباني الله عز وجل به لإتمام رسالتي، وأن أشكر جامعة القدس، وعمادة الدراسات العليا وكلية العلوم التربوية وجميع العاملين فيها مع حفظ الألقاب، وأتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى الدكتور الإنسان محسن عدس لجهوده وتفانيه في إتمام هذه الدراسة فكان الميسر والمسهل لكل خطوة من خطوات دراستي ولم يتوانى للحظة جزاه الله خير جزاء، أتم عليه الصحة والعافية، وأقدم خالص شكري وتقيري للدكاترة الممتحنين لتفضلهم مناقشة هذه الرسالة لتزيد علماً وتنال فخراً بعلمهم وتوجيههم البناء، أدام الله عليهم العلم والصحة والعافية.

كما أشكر محكمي أدوات الدراسة لما أرشدوني إليه بآراء سديدة مما زاد دراستي فائدة بملاحظاتهم النيرة والقيمة.

الملخص:

هدفت الدراسة للكشف عن مهارات القراءة الناقدة في اللغة العربية وعلاقتها بالقراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية جنوب الخليل، ولتحقيق هدف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الأسلوب الارتباطي)، وأعدت الباحثة أدوات الدارسة لجمع البيانات والمتمثلة في اختبار مهارات القراءة الناقدة، واختبار مهارات القراءة الإبداعية، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، وتم تطبيق الدراسة على عينة حجمها (344) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر تم اختيارها بالطريقة العشوائية (العنقودية)، وتم تحليل البيانات باستخدام الرزم الإحصائية SPSS. وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

إن مستوى مهارات القراءة الناقدة بلغ المتوسط الحسابي(67.450.)ووجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات مهارات القراءة الناقدة تعزى للجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لمهارات القراءة الناقدة تعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح طلاب المستوى العالي. ومستوى مهارات القراءة الإبداعية بلغ المتوسط الحسابي له (73.953)،وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات مهارات القراءة الإبداعية تعزى للجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لمهارات القراءة الإبداعية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح طلاب المستوى العالي.

وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهارات القراءة الناقدة ومهارات القراءة الإبداعية، لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية جنوب الخليل، حيث أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.722) وهي قيمة موجبة ومرتفعة وبحيث كلما زادت مهارات القراءة الناقدة زادت مهارات القراءة الإبداعية، والعكس صحيح. وبناءً على ذلك توصي الباحثة الأخذ بمهارات القراءة الناقدة

والإبداعية في مناهج ومقررات اللغة العربية في الدارس، وتضمين برامج إعداد المعلمين التدرب على أساليب تدريس مهارات القراءة الناقدة والإبداعية وتوضيح أهميتها وفوائدها ومهاراتها لتنميتها لدى الطلبة ضمن حصص وخطط مقررات اللغة العربية للمنهاج.

الكلمات المفتاحية: القراءة، القراءة الناقدة، القراءة الإبداعية، الصف العاشر.

Arabic Language Critical Reading Skills and its Relation to Creative Reading Among 10th Graders in South Hebron Directorates

Prepared by: Abla Ahmad Qazzaz

Supervised by: Dr.Mohsen Adas

Abstract

The study aimed to Identify critical reading skills in Arabic language and its relationship to creative reading among the students of the tenth grade in the Directorate of South Hebron Education. The study was applied to a sample of (344) students from the tenth grade students were selected randomly (cluster)), and was analyzed The data showed the following results:

The level of critical reading skills reached the mean (67,450), the presence of statistically significant differences in the mean of critical reading skills attributed to sex, and the presence of statistically significant differences in the arithmetic averages of critical reading skills due to the variable of achievement in favor of high level students. (73.953), the absence of statistically significant differences in the mean of creative reading skills attributed to sex, and the presence of statistically significant differences in the arithmetic mean of creative reading skills attributed to the variable of academic achievement in favor of high level students.

The results showed a statistically significant relationship between critical reading skills and creative reading skills among tenth grade students in the Directorate of Southern Hebron Education, where the value of the Pearson correlation coefficient (0.722) is a positive and high value so that the more critical reading skills the more creative reading skills, and vice versa. Accordingly, the researcher recommends the introduction of critical and creative reading skills in the curriculum and curricula of the Arabic language in the learner. The teacher preparation programs include training in the methods of teaching critical and creative reading skills and clarifying their importance, benefits and skills for their development within the curriculum classes and plans of the Arabic languag**.**
Keywords: reading, critical reading, creative reading, tenth grade.

الفصل الأول:

خلفية الدراسة وأهميتها:

1.1 المقدمة

تعد اللغة العربية وعاء للثقافة وعنوان للشخصية ورمز لكيان الأمة، والصورة الواضحة للحضارة الإنسانية، فهي مخزون للتراث الثقافي والحضاري والعقائدي،وعلى إثر ذلك تتعصب الأمم بلغاتها و تعتز بها.

واللغة العربية مرآة للحياة تعكس مفاهيم ومفردات التخاطب للبشرية، وإحدى وسائل التفاهم والتواصل بين الناس، فأصبح من الضروري أن يهتم الإنسان بها وبتنميتها، لتكون قادرة على استيعاب وحيازة كل ما هو جديد. وتعد اللغة العربية من اللغات الراقية الأصيلة عبر الزمان، ولغة القرآن الكريم والذي عزها الله تعالى بكلامه المقدس، حيث قال الله تعالى:(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (سورة يوسف، آية﴿2﴾)(منسي، 2015).

يعد مجال تعليم القراءة أهم مجالات التعليم، إن لم يكن أرقاها على الإطلاق، وبالقراءة يبلغ الإنسان المعرفة والمعلومات، ومن خلالها يصل لمجالات المعرفة المختلفة، وتعد دليل المعرفة لجميع التخصصات، ومن خلالها تنهل باقي فنون اللغة الأخرى معارفها، مما استدعى إلى تعريف الطلاب وتسليحهم بطرق وأساليب وآليات الفحص والاختيار والانتقاء والتعرف والتنقيح والتفاعل أثناء القراءة (الخطيب، 2009).

واللغة العربية لها فنون أربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة؛ ولكلٍ منها صور فنية متناسقة وشاملة يؤثر ويتأثر بها، والقراءة إحدى المهارات الأساسية لمهارات اللغة العربية، وهي الأبرز والأكثر حاجة لها من قِبل طالب العلم، ليبرز شخصيته، ويزيد من معارفه، ويلبي ميوله وحاجاته، ويرقى بذاته ومجتمعه (طعيمة،2004).

وتتضح أهمية القراءة بصورة دقيقة وجلية بأن كانت أول رسالة سماوية نزلت من الله سبحانه وتعالى على رسوله محمد – صلى الله عليه وسلم، ابتدأت بكلمة (إقرأ) في قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)) (سورة العلق، آية 5-1).

وتبرز أهمية اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، بظهور التكنولوجيا ووسائل أنتاج المعرفة الحديثة بمختلف صورها، وتحتوي القراءة مهارات فرعية، وليكون الطالب قادراً على النجاح في أي مادة تعليمية عليه أن يكون قادراً على القراءة السليمة وملماً بمهاراتها المختلفة، ومع التطور الثقافي والانفجار المعرفي والانتشار الواسع للعولمة واعتبارها فكراً عالمياً مفتوحاً في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كان لا بد من وقفة ودور للتربية من أجل

التنويه والاشارة الى الخطر الذي يهدد اللغة العربية والحياة العربية حاضرها ومستقبلها جاعلين تنمية السلوك الناقد والإبداعي هدفاً أساسياً من أهداف التربية (الحسن، 2000).

والقراءة الواعية توضح أن القارئ الجيد لا يكتفي بإدراك الكلمات ومعرفة الحقائق المعروضة فقط،وإنما يدرك أهميتها ويفهم العلاقات القائمة فيما بينها وتنمية فكره للأفكار المعروضة والوقوف من النص المقروء موقف الناقد، فيحكم على مدى صحته وقيمته والغرض منه وموافقته لطبيعة الأشياء، وعليه فالقراءة اتسعت من مفهومها البسيط أنها عملية ميكانيكية، بمعرفة الحروف والكلمات ونطقها، لمفهوم أكثر عمقاً يقتضي تدخل لشخصية الانسان من جميع الجوانب، من أجل إتمام النشاط العقلي شاملاً، للفهم، والربط، والاستنتاج (دليمي والوائلي، 2005).

وهذا ما عمل على تطور مفهوم القراءة الناقدة؛ وفقاً لرقي القراءة من جهة، والتطورات التي طرأت على المجتمعات من جهة أخرى، مما عمل على الاهتمام والوعي لدور القراءة، وللقراءة الناقدة على وجه الخصوص (Brame ,2002).

تعد مهارات القراءة الناقدة من أهم المهارات التي تصبوا الأنظمة العالمية التعليمية إكسابها للمتعلمين في العالم، للوصول إلى درجة الوعي والإدراك والفهم الدقيق للنص المقروء والإفادة منه في حل المشكلات وتطوير الإبداع، والتحقق والتفاعل مع المقروء تفاعلاً ايجابياً بناءً (السُليتي، 2006).

والقراءة الناقدة تفسر العملية العقلية والتي تشمل الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب، وتشمل العمليات العقلية التي تَستلزم تَدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها؛ بغية تفسير المعاني، والربط، والاستنتاج، والنقد، والحكم على ما يُقرأ، والقراءة بعد ذلك كله أسلوب من أساليب النشاط الفكري لحل المشكلات (موسى،2001) .

والقراءة الناقدة تكشف مستوى الاستيعاب والذي يتضمن أحكاماً قيمية مبنية على اتجاهات القارئ وخبراته، والذي يتفاعل مع المقروء بأسلوب تحليلي سباك وإيفلين (Spach and Evelyn ,1977)

وصنفت القراءة الناقدة بالقدرة على التمييز بين الحقائق والآراء، والكشف عن التحيز، وعمل الاستنتاجات، والاعتراف والدعاية لدى فيليمنج (Flemming ,2002).

ومهارات القراءة الناقدة تفيد في التمييز بين الغث والثمين، واكتشاف المغالطات ومعرفة الصواب فيها، وتنقية الأفكار، ومعرفة المقاصد القريبة والبعيدة، والقدرة على تقويم وتحليل المادة التعليمية المقدمة للطلاب داخل المدارس وخارجها، وحددت مهارات القراءة الناقدة للتفريق بين الحقيقة والرأي، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف، وتقييم المعلومات الواردة في النص وموضوعاتها، والربط بين الأسباب والنتائج، وكشف تحيز الكاتب، ودوافعه، واستنتاج النتائج المنطقية أو اللامنطقية لعرض الفكرة، واستنتاج اتجاه الكاتب وهدفه (خضر، 2002).

تعد مهارات القراءة الإبداعية (الأصالة والطلاقة والمرونة) استنباط للعبر والدروس المستفادة، وتأتي بأكثر من مرادف لبعض المفردات الواردة في النص، وتطرح أسئلة ضمنية حول مضمون المقروء، واقتراح عناوين مناسبة للنص، وإبداء الرأي في سلوك أو ظاهرة ما في المقروء، وشرح فقرة من النص المقروء، وتلخيص نص مقروء في ثلاث أسطر، وتوقع النتائج المترتبة على واقع معين، واستخلاص قرائن السياق اللفظية غرض المقروء (السميري، 2006).

ووفقاً للتطور التكنولوجي والتقني والتضخم المعرفي تعتبر القراءات الناقدة والإبداعية مدخلاً مهماً لتشكيل السلوك الناقد والإبداعي على حدٍ سواء، تعتبر القراءة الإبداعية نشاط إنساني عميق تحويلي يتفاوض فيه القارئ مع المعنى ليفسره وتكون بمناقشة القارئ للنص بعدة عوامل كمعرفة القارئ

بالموضوع وغرضه من القراءة ولغة المجتمع الذي يعود إليه القارئ وتوقعاته من القراءة وما لديه من خبرات سابقة(عاشور ومقدادي، 2005).

ظهرت الحاجة للقراءة الإبداعية لتعمق الطالب في النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة وتوليد الأفكار، وحل المشكلات بطرق متنوعة وتطبيقات لهذه الحلول، ليس فقط لجعل الطالب مستوعباً أو لما يُقرأ (حبيب، 2003).

والقراءة الإبداعية تعني تفاعل القارئ مع النص المقروء، مما يقود القارئ للتعاطف وتَكون مشاعر واتجاهات نحو الكاتب ونتائجه، بمعنى أن القراءة تُثير انفعالات القارئ، فتدفعه للقيام بسلوك ويتوافق مع ما قام بقراءته (جاب الله، ومكاوي وعبد الله، .2011)

وتعتبر القراءة الإبداعية أحد المفاهيم التي لم يحدد لها مفهوم دقيق، حيث تتضمن التنظيم والتكامل للنص المقروء للوصول إلى استنتاجات وإيجاد حلول لبعض المشكلات، حيث تتضمن تخيلات أيضاً واستدعاء خبراته السابقة للوصول إلى مقترحات حول ما ينبغي قبوله (الأحمدي،2012).

يُعتبر استخدام حل المشكلات في عملية التدريس ذو أهمية كبيرة في التعلم والتعليم، لأنه يُساعد في الوصول لمعارف تتصل بالجدة، وتثير دافعية الطلبة اتجاه العملية التعليمية التعلمية ويشجعهم على المطالعة ويحفز تفكيرهم للإتيان بما وراء المعرفة ولمس أثر التعلم وبقائه لفترة أطول ديش و ألن (Duch and Allen ,2002)

والقراءة الإبداعية تفاعل بين النصوص المقروء، للوصول إلى ما وراء المعرفة العبارات والكلمات من أهداف ومضامين وأفكار، وإعادة صياغتها وترتبها وإعادة ربطها مع خبراته السابقة للوصول إلى فكر وهدف واستنتاج وتوقع جديد، والعمل على تبريرها (اللبودي، 2003).

من هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى المهارات الناقدة والإبداعية للقراءة عن طريق اختبار المهارات لدى طلبة الصف العاشر لتتضح العلاقة الوثيقة بين القراءات الناقدة والإبداعية في مختلف مراحل التعليم، ولا سيما لدى طلبة الصف العاشر.

فالقراءة في مستوياتها العليا عملية تمحيص وفحص تتيح للقارئ البحث والاكتشاف للأفكار، وما بينهما من علاقات وتقويمها، وكيفية إعطاء تَصور ناقد ومُبدع حول النص المقروء.

2.1 مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الدارسة في تدريس اللغة العربية، ووقوفها على بعض أوجه القصور في طرق التدريس التقليدية التي مازالت تتبع في تدريس اللغة العربية، ومن خلال اطلاع الدارسة على الدراسات السابقة التي سيتم التطرق إليها كان من الواضح مدى التركيز على الاستراتيجيات المتمركزة حول المتعلم لما لها من دور في تنمية مهارات القراءة بنقد وإبداع في اللغة العربية، يتضح أيضاً من خلال النظر الى واقع تدريس اللغة العربية في المدارس أنه لا ينمي القراءة الناقدة وإنما يركز فيه المعلم على نقل المعلومات إلى عقول التلاميذ لاسترجاعها في الامتحان.

إن السعي للمعرفة في ذاتها هدف يستحق التقدير، ولكنه ليس هدفا كافيا، فنحن نسعى للمعرفة بهدف استخدامها والاستفادة منها واعطائها معنى، وأيضا نسعى الى أن يبني الفرد المعرفة داخل عقله، فاستخدام المعرفة لفهم القضايا تجعلها أكثر ارتباطاً بالتعليم، فالتعليم ليس مجرد فهم مادة معينة والقدرة على استرجاعها أو القيام ببعض الإجراءات المتضمنة فيه، ولكنه يتضمن توسيع الخبرة وامتدادها، وهذا لا يتم تلقائياً أو بمحض الصدفة بل لا بد من بذل الجهد لتحقيقه لأنه يحتاج لفكر ناقد وإبداع في القراءة لا تتوافر في الطرق التقليدية، لذا كان من الضروري تعليم الطلبة وفق استراتيجيات وطرق تنمي لديهم مهارات القراءة الناقدة والإبداعية في اللغة العربية.